سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا | العدد: 347 | الجمعة 2014/2/14

عشرات الشهداء بنيران الأسد مع تواصل حملة النظام وحزب الله لإبادة يبرود

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ثمانية وستين شهيدا بينهم ثلاثة أطفال، وأربعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن سبعة وعشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة على تسعة شهداء في دمشق، وثمانية شهداء في حمص، وثمانية شهداء في درعا، وخمسة شهداء في إدلب، وأربعة شهداء في ديرالزور، وثلاثة شهداء في كل من الرقة وحماة وشهيد في القنيطرة.

وقال ناشطون سوريون إن قوات النظام تقصف يوم أمس الخميس بالمدفعية الثقيلة مدينة يبرود والبلدات المحيطة بها في القلمون بريف دمشق بدعم من عناصر من حزب الله.

وأفادت شبكة شام بأن منطقة القلمون تشهد حملة عسكرية كبيرة من قبل قوات النظام وعناصر حزب الله بغية عزلها عن لبنان وإغلاق المنفذ الوحيد عبر الجبال إلى لبنان والذي تشكل فيه مدينة يبرود حجر الزاوية.

كما قالت مصادر إعلامية إن عددا من العائلات السورية بدأت بالنزوح من مناطقها باتجاه بلدة عرسال اللبنانية القريبة من الحدود السورية. وتواترت أنباء عن سيطرة قوات النظام بشكل كامل على بلدة الجراجير المتاخمة ليبرود.

وفي ريف دمشق أيضا، ذكر ناشطون أن الطيران المروحي ألقى برميلين متفجرين على مدينة داريا، ولم يتحدثوا عن وقوع قتلى أو جرحى ومصابين.

أما في ريف درعا فقال ناشطون إن أربعة أشخاص قتلوا يوم أمس الخميس وجرح آخرون في غارة جوية على بلدة النعيمة. وأفادت الهيئة العامة للثورة السورية بأن قوات النظام أعقبت الغارة الجوية بقصف بالرشاشات الثقيلة على بلدة النعيمة، في حين قالت مسار برس إن البراميل المتفجرة على البلدة أوقعت ثلاثة قتلى على الأقل.

كما واصلت القوات الحكومية أيضا قصفها على بلدة صيدا في ريف درعا. وأشارت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن نحو ثلاثين شخصا قتلوا أمس بنيران قوات النظام في درعا وريفها.

وفي حماة سيطرت كتائب المعارضة في ساعات الصباح الأولى لحاجز الغربال بصوران في ريف حماة الشمالي عقب اشتباكات وصفت بالعنيفة مع قوات النظام.

وشهدت المنطقة الواقعة بين بلدتي مورك وصوران على الطريق الدولي الذي يربط حماة بحلب اشتباكات بين قوات النظام والمعارضة التي صدت رتلا عسكريا، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوف القوات النظامية. كما شنت طائرات النظام غارات على كل من كفر زيتا وقبر فضة بريف حماة، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

وتحدث ناشطون عن اشتباكات جرت بين قوات النظام والجيش السوري الحر عند حاجز مكاتب صوران بريف حماة، وسقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

وفي محافظة حلب ذكرت شبكة شام أن طائرات النظام ألقت براميل متفجرة على المنطقة الصناعية بحي الشيخ نجار وحي مساكن هنانو، مما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى.

جلسة أممية لبحث الوضع الإنساني بسوريا

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة مشاورات مغلقة حول الوضع الإنساني في سوريا، دعت خلالها مفوضة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة فاليري أموس إلى التحرك لتيسير وصول المساعدات في سوريا، مع سعي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لإيجاد أرضية مشتركة مع روسيا والصين بشأن مشروع قرار بهذا الشأن.

وقالت أموس للصحفيين إنها أبلغت المجلس بأنه من غير المقبول أن تواصل أطراف النزاع انتهاك القانون الدولي الإنساني واستهداف

المدنيين، وأوضحت أن الأشهر الأربعة الماضية شهدت تفاقما في العنف رغم البيان الرئاسي للمجلس الذي دعا إلى حماية المدنيين والسماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين.

وشددت على "ضرورة التحرك والتنفيذ على الأرض، ومن ثم فإذا كان (مشروع) القرار سيساعد على تسهيل ذلك فإنه سيكون مفيدا، ولكن إذا كان (مشروع) القرار لا يؤدي فعلا إلى تغير على الأرض فلا نمضي فيه".

وقال سفير روسيا لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين للصحفيين إن أول محاورة مع أعضاء المجلس أظهرت أنه بالإمكان التوصل إلى نص يدمج مشروعي القرار، مشيرا إلى أن هناك بعض النقاط التي يرى الأعضاء الآخرون أنه يجب أن تكون في القرار تجري مناقشتها.

واعتبر تشوركين أن ثمة حظوظا جيدة لأن يوافق أعضاء المجلس على لغة مشروع القرار الروسي الحازمة حيال ما سماه الإرهاب، مضيفا أنه لا يستطيع القول إن المواقف متباعدة جدا.

أما السفيرة الأمريكية سامنثا باور فقالت للصحفيين إن القرار يجب أن يكون له تأثير حقيقي، معتبرة أنه بالنظر إلى خطورة الوضع على الأرض فإن عدم التوصل إلى قرار أفضل من قرار سيئ.

وقد غيرت روسيا مسارها الخميس واقترحت مشروع قرار تأمل أن يتم دمجه مع مشروع قرار غربي عربي كانت قد هددت باستخدام الفيتو لإحباطه.

ووصف مصدر دبلوماسي مشروع القرار الروسي بشأن الوضع الإنساني بأنه ضعيف للغاية، وأنه يتضمن أغلب المواد التي تضمنها المشروع الغربي العربي الذي اعترضت عليه موسكو.

ويهدد مشروع القرار الغربي العربي بفرض عقوبات على الأفراد والكيانات التي تعرقل وصول المساعدات، وكذلك في حالة عدم تنفيذ مطالب محددة في القرار خلال 15 يوما من إقراره.

ويندد المشروع أيضا بانتهاك السلطات السورية والجماعات المسلحة لحقوق الإنسان، ويطالب الحكومة السورية بوقف كل أشكال القصف الجوي العشوائي للمدن والبلدات والاستخدام العشوائي للقنابل والصواريخ والأسلحة ذات الصلة، ويدين أيضا "الهجمات الإرهابية المتزايدة، ويدعو إلى انسحاب جميع المقاتلين الأجانب من سوريا".

يشار إلى أن روسيا والصين استخدمتا منذ بداية الأزمة السورية حق النقض (فيتو) ثلاث مرات متتالية لمنع صدور قرارات في مجلس الأمن تندد بنظام الرئيس بشار الأسد، وتهدده بفرض عقوبات عليه.

وتجاوز عدد القتلى منذ اندلاع الثورة السورية قبل نحو ثلاث سنوات حاجز الـ130 ألفا، بينما تقول منظمات الأمم المتحدة إن نحو 9.3 ملايين سوري محتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة.

وعود أمريكية روسية بحل عقد "جنيف2"

أعلن الموفد الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أن الولايات المتحدة وروسيا وعدتا بتقديم المساعدة في فك العقد التي تواجه مفاوضات جنيف2 بين وفدي النظام والمعارضة السوريين، في حين دعت منظمة العفو الدولية مجلس الأمن الدولي للضغط من أجل تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى نحو ربع مليون مدني في المناطق المحاصرة في سوريا.

وقال الإبراهيمي في مؤتمر صحفي إنه عقد اجتماعا لساعتين مع ويندي شيرمان مساعدة وزير الخارجية الأمريكي وغينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي، وقدم لهما تقريرا مفصلا عن المباحثات التي أجريت وما زالت تجري مع الطرفين السوريين، وأوضح أن المسؤولين جددا تأكيد دعمهما ووعدا بالمساعدة على حل العقد التي تقف أمام تحقيق تقدم في المفاوضات.

وأكد المبعوث الدولي أنه لا يرجح التوصل إلى حل لنقاط الخلاف بين المعارضة والنظام في القريب العاجل، وأشار إلى أن الفشل احتمال قائم وأنه سيبذل كل الجهود الممكنة لإحراز تقدم.

وبدأت مباحثات السلام بين الطرفين يوم 22 يناير/كانون الثاني الماضي، إلا أنها وصلت خلال هذا الأسبوع إلى طريق مسدود بعد أن طالبت المعارضة بإجراء مباحثات فورية بشأن تشكيل حكومة انتقالية في البلاد، في وقت رفض وفد الحكومة السورية هذا الاقتراح مبررا ذلك بأن من اللازم أولا وقف إطلاق النار وسحب "الإرهابيين" المنتمين لدول أجنبية من الأراضي السورية.

ودعا العضو في وفد المعارضة في المباحثات أنس العبدة روسيا لفرض ضغوط كافية على النظام السوري من أجل الموافقة على مناقشة مقترح الحكومة الانتقالية وتحقيق تقدم في المحادثات.

كما قال دبلوماسيون غربيون إنهم يأملون أن تتمكن موسكو من الضغط على حكومة دمشق، في ظل المخاوف من أن يؤدي الجمود الحالي إلى عدم التئام جولة ثالثة من

المحادثات في وقت قريب بعد استكمال محادثات الأسبوع الجاري.

غير أن هذه الدعوات تقابل بموقف روسي متناغم مع مطالب النظام السوري، فقد أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يوم أمس الخميس في مؤتمر صحفي بموسكو بعد محادثات مع نظيره المصري نبيل فهمي أن "الإرهاب ليس مشكلة أقل حدة" من الأزمة الإنسانية. واعتبر أن " الجماعات الإرهابية" التي تقاتل في سوريا تمثل خطرا متزايدا.

واتهم لافروف القوى الغربية التي تؤيد المعارضة ببذل محاولات لتبرير " الإرهاب" بالمجادلة أنه لا يمكنها القضاء عليه ما دام الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة.

من جانب آخر دعت منظمة العفو الدولية مجلس الأمن الدولي للضغط من أجل تأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى نحو ربع مليون مدني في المناطق المحاصرة في سوريا.

وقالت المنظمة إنها تلقت أسماء أكثر من مائة رجل وامرأة وطفل ماتوا في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق، والذي يعيش فيه أيضاً مواطنون سوريون، جراء الحصار المفروض من قبل قوات النظام السوري منذ يوليو/تموز الماضي.

وأشارت إلى أن الحصار المفروض من قبل قوات الحكومة السورية على بلدة المعضمية في الغوطة الشرقية وغيرها من المناطق جعل سكانها المدنيين في حالة يائسة ويواجهون نقصاً حاداً في المواد الغذائية والمعدات الطبية، في حين استهدفت جماعات المعارضة المسلحة بلدتي الزهراء ونُبل ذات الغالبية الشيعية في محافظة حلب وحاصرتهما في الأشهر الأخيرة.

ولفتت المنظمة إلى أن روسيا والصين استخدمتا حق النقض ثلاث مرات لمنع مجلس الأمن الدولي من إصدار قرارات بشأن سوريا في العامين والأشهر الستة الماضية.

وجددت دعوة الحكومة السورية للسماح للجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بالتحقيق ميدانيا في جميع انتهاكات حقوق الإنسان بما فيها تلك التي ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب المرتكبة من جميع أطراف النزاع.

وطالبت بإطلاق سراح النشطاء السلميين المحتجزين في السجون الحكومية، كما دعت الجماعات المعارضة المسلحة إلى الإفراج عن المدنيين المحتجزين لديها.

الاجتماع الروسي الأمريكي كان فاشلا والابراهيمي يلتقي المعارضة اليوم

قالت الأمم المتحدة إن الوسيط الدولي الأخضر الأبراهيمي سيجتمع اليوم الجمعة مع الوفدين السوريين في مفاوضات السلام لإجراء مزيد من المباحثات في جنيف وذلك بعد ساعات من اجتماعه مع مسؤولين كبار من الولايات المتحدة وروسيا لتنشيط المحادثات.

لكن بدر جاموس عضو وفد المعارضة قال إن الاجتماع الذي عقدته ويندي شيرمان وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية مع الأبراهيمي ونائب وزير الخارجية الروسية جينادي جاتيلوف "لم يكن ناجحا".

وقال للصحفيين " أطلعتنا ويندي على الاجتماع مع الروس والابراهيمي. ولم يكن ناجحا".

ومن جهته أكد المبعوث الدولي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، أن سوريا تعيش في نفق مظلم، مشيرا إلى أن مباحثات " جنيف 2" تهدف إلى إيجاد نقطة نور في ذلك النفق.

وأوضح الإبراهيمي أن موضوع الهيئة الانتقالية في سوريا لن يبحث في الأسبوع المقبل وربما لن يبحث في الأسابيع القليلة القادمة أيضا.

وقال الإبراهيمي عقب انتهاء اجتماعه مع الوفدين الروسي والأمريكي في جنيف إن الولايات المتحدة وروسيا أكدتا دعمهما للمحادثات ووعدتا بالمساعدة على تحريكها.

وأوضح الإبراهيمي أنه لم يحدد حتى الآن أي موعد للذهاب إلى مجلس الأمن الدولي لتقديم تقريره.

الاتحاد الأوروبي يؤيد طلب السعودية عقد جلسة طارئة حول سوريا في UN

أيدت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين آشتون، مطلب المملكة العربية السعودية بضرورة عقد جلسة طارئة حول سوريا في الأمم المتحدة.

وقالت في تصريح خاص لصحيفة " عكاظ" السعودية يوم أمس الخميس، إن الأوضاع الإنسانية والتعرف على الحالة الصحية للمواطنين السوريين بات من الأمور الهامة جداً، التي ينبغي أن يتواكب التفاعل معها خلال الاجتماعات المنعقدة حالياً في جنيف.

وأوضحت آشتون التي وصلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أن المشاورات التي

ستجريها في واشنطن ستتناول الملف السوري، باستفاضة، مع التأكيد على أهمية تسهيل الممرات لوصول المعونات الإنسانية العاجلة، حيث ثمنت في هذا الإطار، جهود المملكة ودورها الرائد في دعم الشعب السوري، بتسيير قوافل الإغاثة للاجئين السوريين.

لافروف يدافع عن مشروع القرار في مجلس الأمن بشأن سوريا ويعتبره عمليا

كشف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المصري، نبيل فهمي، في موسكو، أن مشروع القرار الذي قدمته روسيا إلى مجلس الأمن بشأن سوريا لا يشكّل تعديلات على المشروع الغربي بل هو مشروع قرار خاص ومستقل، ويتضمن خطوات عملية.

وقال لافروف، إن "ما قدمناه في مجلس الأمن ليس تعديلات على المشروع الغربي بشان سوريا بل مشروع قرار خاص بنا... حول الوضع الإنساني في سوريا ويتضمن خطوات عملية" وأضاف أن " مشروع القرار الغربي يتضمن تهديدات لسوريا، ويعتبر خرقا لمبدأ سيادة الدول"، متابعاً " بدأنا مشاورات في مجلس الأمن حول مشروع قرار آخر خاص بمكافحة الإرهاب في سوريا".

وكان أليكسي زايتسيف، المتحدث باسم البعثة الروسية لدى منظمة الأمم المتحدة، قال لوكالة "نوفوستي" للأنباء في وقت سابق اليوم، إن روسيا قدمت مساء الأربعاء مشروع قرار بشأن الوضع الإنساني في سوريا إلى أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بدون أن يكشف عن تفاصيله.

وأكد لافروف إصرار بلاده على "تنفيذ بيان جنيف بأكمله بدون التركيز على مواد محددة منه"، في إشارة إلى الخلاف الحاصل بين الوفدين السوريين الحكومي والمعارض إلى جنيف، حيث يطالب الأول بالبدء بمناقشة بند "الإرهاب"، في حين يطالب الثاني بمناقشة هيئة حكم انتقالي أولاً.

وإذ أعرب عن قلقه إزاء "تغير موقف بعض شركائنا من قضية الإرهاب في سوريا، وبحثهم عن تبريرات للإرهابيين"، دعا الغرب إلى الضغط على المسلحين في سوريا، من أجل رفع الحصار عن مناطق إضافية. وتعليقاً على المحادثات التي أجراها مع فهمي، قال لافروف "ركزنا على بحث المسائل العملية لمكافحة الإرهاب"، وأكّد اتفاق الجانبين على أن "تسوية جميع نزاعات الشرق الاوسط يجب أن تتم بالوسائل السلمية"، مثمناً " موقف القاهرة الداعم لتسوية الأزمة السورية على أساس بيان جنيف".

برهان غليون: شاركنا في جنيف لحرمان النظام من نصر مجاني

قال الدكتور برهان غليون رئيس المجلس الوطني السابق إن "إخفاق الاجتماع الثلاثي الذي جمع بين نائبي وزيري خارجية الدولتين الكبرتين والأخضر الإبراهيمي، الممثل المشترك للجامعة العربية والأمم المتحدة، يعني إنهاء المفاوضات، وعودة القضية من جديد إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن".

وأكد غليون أن موقف الأمم المتحدة المنتظر من الأمر " يتوقف على تقرير الأخضر الإبراهيمي الذي خبر بأم عينيه تلاعب نظام المافيا ومماطلته ورفضه الدخول في موضوع المفاوضات ورهانه على إفشالها منذ البداية".

وأضاف غليون في تدوينة على صفحته في موقع فيسبوك "لكن بالنسبة لنا يؤكد هذا الفشل ما كنا نقوله منذ البدء بأن مفاوضات الحل السياسي تحتاج إلى طرفين، وأن الطرف الممثل لمافيا الأسد لا يمكن أن يقبل بأي حل سوى الاستمرار في الحرب حتى آخر قطرة من دم السوريين، مدعوما بايران وروسية الاتحادية وطموحاتهما الاستراتيجية".

وأضاف "منذ البداية كنا نقول إنه لا توجد لدينا أوهام حول مصير المفاوضات، وإنما كانت مشاركتنا من باب دفع الضرر وعدم السماح للمافيا السورية أن تحقق نصرا سياسيا مجانيا، على حساب دماء الشعب، وبسبب تغيب المعارضة أو مقاطعتها".

وتابع "والآن يدرك الجميع أن الطرف الآخر هو بالفعل ممثل لمافيا لا تعنيها مصالح السوريين ولا حياة أبنائهم ولا مستقبل بلدهم ومصيره، ولا ترضي سياساتها التدميرية حتى قاعدة الموالين التي سارت وراءها خوفا من التغيير أو تمسكا بالاستقرار، وإنها لا تعمل إلا لخدمة مصالح نظام ايران التوسعي ونظام روسيا المتخوف من انتقال تجربة الثورة ومثالها".

وقال أيضاً "الكلمة الآن للمقاتلين على الأرض وللدول الداعمة لثورة السوريين وحقوقهم من أجل تمكين الكتائب الحرة من دحر الميليشيات الايرانية اللبنانية الطائفية وزعزعة وجود المافيا الأسدية وأركان نظامها وسلطتها الفاجرة".

وأكمل " بعد إفشاله مفاوضات جنيف وقتل آخر أمل في حل سياسي يوفر على السوريين المزيد من الدماء والدمار، ظهر بشكل واضح

أن نظام المافيا الأسدية لا يهتم بمصير أحد، لا الشعب السوري ولا أي طائفة أو مذهب أو طبقة أو جزء منه. إن استمراره لا يخدم إلا طرفين اثنين: النظام الايراني وحليفه الروسي، الأول في الدفاع عن مشروعه الامبرطوري في المشرق، والثاني في تشديد الضغط على الغرب، والولايات المتحدة بشكل خاص، انتقاما لما عاشه من تهميش وإذلال وتراجع في الثلاثين سنة الماضية، بعد انهيار جدار برلين ونهاية الاتحاد السوفييتي، وهو سائر بالتأكيد، تحت ضغوط وأوامر الحلفاء المقربين نحو سياسة قتل همجي لا سابق لها، غير عابيء بمصير سوريا أو حتى بمصير أي فئة أو جماعة من سكانها الموالين أو المحايدين".

وختم "لم تكن مافيا الأسد في أي حقبة سابقة أقرب مما هي عليه الآن إلى سياسة المقامرة بكل شيء، والمغامرة بمصير سوريا كلها، أملا بدفع البلاد إلى فوضى شاملة تنقذ أفرادها أو بعضهم من المثول أمام العدالة ربما في أسرع مما يتصورون".

كيري يؤكد لوزير داخلية السعودية التزام بلاده بإزاحة الأسد

نقلت صحيفة "الجمهورية" عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية إشارته إلى أن "وزير الخارجية الأمريكي جون كيري جدّد خلال لقائه وزير الداخلية السعودي محمد بن نايف استمرار التزام بلاده بإزاحة الأسد".

وأوضح انّ " الفريقين اللذين ناقشا التزام بلادهما بمكافحة الإرهاب والمجموعات الإرهابية العنيفة في المنطقة، عرضا الملف السوري ومحادثات جنيف ودعم كلّ من واشنطن والرياض للمعارضة السورية وقلقهما المشترك حيال المجموعات الإرهابية التي تستخدم النزاع السوري للترويج لأيديولوجيا التطرّف والإرهاب".

المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تدين مقتل 36 طفلاً بالبراميل المتفجرة أمس

جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة جرائم النظام السوري تم ارتكابها في حق 36 طفلا سوريا بريئا قتلوا يوم أمس جراء إلقاء النظام لبراميله المتفجرة التي عمد ولا زال يعمد إلى استخدامها بشكل متواصل على المدنيين في كافة أنحاء سوريا ليرتفع عدد الأطفال السوريين الذين قتلوا بالحرب الدائرة في سوريا منذ نحو ثلاث سنوات أكثر من 11 ألف طفل حسب تقرير أصدرته مجموعة " أوكسفورد للأبحاث" في لندن.

وذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن أطفالاً سوريين في السنوات الأولى من أعمارهم وقعوا أيضاً ضحايا الإعدام والتعذيب، غير أن معظم الأطفال قتلوا جراء القنابل أو القذائف في الأحياء التي يقيمون فيها.

وسجلت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ما يزيد عن 1.1 مليون طفل سوري حول العالم كلاجئين، وما يقرب من 75% من هذا العدد هم دون سن 12.

ويشكل الأطفال 52% من إجمالي تعداد اللاجئين السوريين، الذي يتجاوز الآن 2.2 مليون شخص. وتعيش الغالبية في البلدان المجاورة لسوريا، ويستضيف كلٌ من الأردن ولبنان معاً أكثر من 60% من إجمالي عدد الأطفال السوريين اللاجئين.

وأسفر الصراع في سوريا عن معاناة بالغة للأطفال السوريين من جميع الأعمار، سواء جسدياً أو نفسياً وهناك أطفال تعرضوا للإصابة أو القتل على يد طلقات القناصة أو الصواريخ أو القذائف أو تساقط الحطام عليهم.

وفي عام 2013، وصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها حتى الآن إلى أكثر من 250 ألف طفل في أنحاء الأردن ولبنان وقدمت لهم أشكالاً مختلفة من أشكال الدعم النفسي ولا توجد هناك أي أرقام أو إحصاءات مؤكدة حول ذات الوضع في تركيا.

كايب راي الأمريكية في طريقها لإخراج 11% من ترسانة الأسد الكيميائية

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إخراج 11% من الترسانة الكيميائية السورية لتدميرها على متن سفينة أمريكية تصل إلى إسبانيا يوم أمس الخميس في طريقها إلى ميناء إيطالي، ودعت دمشق إلى التعجيل في نقل ترسانتها بعد تخلفها عن المواعيد المحددة لذلك، وسط تحذيرات من تداعيات عملية التدمير التي جاءت وفق اتفاق أمريكي روسي في سبتمبر/أيلول الماضي.

وذكرت المنظمة – التي تشترك مع الأمم المتحدة في البعثة المشرفة على عملية

التدمير– إنه تم حتى الآن إخراج 11% من الترسانة الكيميائية السورية من ميناء اللاذقية، وذلك بعد الإعلان السابق عن إخراج 4% منها فقط.

ودعت المنظمة السلطات السورية إلى التعجيل في عملية نقل المواد الكيميائية خارج البلاد، خاصة بعد أن أخفقت دمشق في الإيفاء بمهلة 31 ديسمبر/كانون الأول لإزالة أخطر العناصر الكيميائية، وبمهلة الخامس من الشهر الجاري لإخراج كافة مخزونها الكيميائي.

وأشارت المنظمة الدولية إلى أنها على تواصل مع مسؤولين سوريين بارزين لمناقشة تحديد جدول جديد لإخراج الترسانة السورية.

وقالت رئيسة البعثة المشتركة التي تشرف على عملية التدمير سيغريد كاغ إنها على ثقة بالإيفاء بالموعد النهائي لتدمير الأسلحة في 30 يونيو/حزيران المقبل، مشيدة بـ"التعاون البناء" الذي تبديه دمشق في هذا الصدد.

وكان السفير السوري لدى روسيا رياض الحداد أكد الثلاثاء أن أخطر المواد في الترسانة الكيميائية السورية ستزال من البلاد بحلول الأول من مارس/آذار المقبل.

وتعزو دمشق أسباب التأخير إلى مشاكل أمنية وخطر شن المقاتلين هجمات على القوافل التي تنقل أسلحة كيميائية برا إلى ميناء اللاذقية في الشمال، وطلبت مدرعات ومعدات اتصال إضافية، وهو ما رفضته الولايات المتحدة التي قالت إن دمشق تملك ما يلزم من المعدات.

ومن المنتظر وصول ستين حاوية إلى الميناء الإيطالي تحمل 560 طنا من المكونات الكيميائية قادمة من سوريا، على أن تنقل إلى سفينة كايب راي الأمريكية التي سيتم إتلاف المواد داخلها وهي وسط البحر الأبيض.

ومن المتوقع أن تصل السفينة الأمريكية كايب راي يوم أمس الخميس إلى ميناء روتا الإسباني لتمضي بعدها إلى ميناء جويا تورو الإيطالي، حيث يتم تحميلها بـ560 طنا من المواد الكيميائية السورية التي وصلت من ميناء اللاذقية.

وتحمل السفينة على متنها نظامين صمما لتخفيف مئات الأطنان من المواد السامة بما فيها غاز الخردل والمواد الخام لصناع غاز السارين.

ومن المقرر – وفق المسؤولين– أن تنهي السفينة عملها في 31 مارس/آذار في موقع لم يعلن عنه المسؤولون الذين يقولون إنه في مكان ما في عرض البحر المتوسط.

وكانت سوريا قد وافقت على التخلي عن أسلحتها الكيميائية بموجب اتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا أقرته الأمم المتحدة وسمح بتفادي ضربة عسكرية بعد هجوم بالأسلحة الكيميائية في أغسطس/آب الماضي على ريف دمشق أدى إلى مقتل المئات، وألقى بالمسؤولية عنه على قوات الحكومة السورية، لكن دمشق نفت الاتهامات.

ومن جانبها، أكدت وزارة الخارجية الألمانية ما تردد عن احتمال مشاركة البحرية الألمانية في التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية أثناء الأشهر المقبلة.

وقالت الخارجية –أمس الأربعاء– إن الجيش الألماني يمكن أن يشارك مع السلاح البحري لدول أخرى في حماية السفن الأمريكية التي سيتم تدمير المخزون الكيميائي السوري على متنها.

ورفض المتحدث باسم الخارجية التطرق إلى التفاصيل، واكتفى بالقول إن الإعداد لهذا الأمر برمته لا يزال "في مرحلة مبكرة للغاية".

أما منظمة غريس فقد دعت أمس الأربعاء إلى المزيد من الشفافية في عملية تدمير الأسلحة الكيميائية السورية، محذرة من إلقاء رواسب في البحر.

وأعرب نيكوس خارالامبيدس المسؤول عن الفرع اليوناني للمنظمة الناشطة في مجال حماية البيئة عن الأسف لقلة المعلومات التي تصدر بشأن تركيب وكمية العناصر الكيميائية التي سيتم تدميرها، متسائلا عن مدى إيفاء الأمم المتحدة بضمانات تقدمت بها للمنظمة بأنه لن يُلقى أي شيء في البحر.

وتعليقا على إقرار الاتحاد الأوروبي بتحرير أرصدة سورية مجمدة لدى دول الاتحاد من أجل تمويل تكاليف عملية التدمير، قالت دمشق إن هذا الإجراء "غير قانوني".

ولكن مسؤولا بارزا في الاتحاد الأوروبي قال "إن هذا الإجراء تقليدي إلى حد ما"، موضحا أن " هذا الإجراء يأتي تطبيقا لقواعد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية القاضية بأن يدفع البلد المعني تكاليف تدمير ترسانته الكيميائية، أي سوريا في هذه الحالة".

حملة دولية لإنقاذ التراث الثقافي السوري

انطلقت مؤخرا في العاصمة الإيطالية روما حملة دولية لتوعية الرأي العام عن الأضرار الجسيمة التي لحقت بالتراث الثقافي السوري "الضحية المنسية للحرب" منذ ثلاث سنوات.

وقال رئيس بلدية روما الأسبق، وأيضاً وزير الثقافة الإيطالي الأسبق فرنشيسكو روتللي أمام الصحافة الأجنبية "لا أحد تقريباً يتحدث عن الأضرار التي لحقت بواحد من أهم التراثات الثقافية في العالم".

وأوضح روتللي وهو أيضاً الرئيس الفخري لمعهد الدبلوماسية الثقافية في برلين "إن سوريا تضم عشرة آلاف موقع تراثي من مناطق أثرية ومتاحف ومراكز تاريخية".

وأضاف "تأثرنا جميعا بالمأساة الإنسانية التي وقعت هناك مع آلاف الضحايا (136 ألفاً بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان) واللاجئين (2,4 مليون)، لكن ذلك ليس سبباً لتجاهل هذه المأساة الأخرى".

وقدم البروفسور باولو ماتيا مساهمته كمعماري خبير في الآثار السورية في " حملة إنقاذ التراث الثقافي السوري"، وقال هذا الباحث إن "سوريا كانت دائماً جسراً فريداً بين الشرق والغرب" مبدياً قلقه لتكشف أعمال التنقيب السرية ونهب المواقع الأثرية.

وباولو ماتيا الذي اكتشف مدينة أبلة الأثرية عام 1964 لم يعد إلى سوريا للتنقيب منذ خريف 2010 عندما أوقف كل البعثات الدولية لأسباب أمنية.

من جانبه قال ميشال غرا الرئيس السابق للمدرسة الفرنسية في روما " نحن نفكر في السكان لذلك فنحن نفكر في تراثهم وفي إطار حياتهم".

وفي عام 2013 أدرجت اليونيسكو سبعة مواقع أثرية سورية، من بينها مدينة حلب القديمة وتدمر وقلعة الحصن وقلعة صلاح الدين في قائمة التراث العالمي المهدد.

وطالب المشاركون في الحملة بإجراءات أولية مثل تامين ومراقبة المواقع الأثرية ومكافحة تهريب القطع الأثرية والإعداد لما بعد الحرب لتنشيط سياحة ثقافية لا غنى عنها للتنمية الاقتصادية.

وستقوم هيئة تحكيم من شخصيات دولية بمنح جائزة بقيمة عشرة آلاف يورو أطلق عليها "جائزة إنقاذ التراث الثقافي السوري" لأي "شخصية أو جمعية أو مؤسسة ستشارك في حماية الثقافة والفن المهددين في سوريا".

كما يأمل مطلقو الحملة في سرعة تنظيم معرض للأعمال الفنية السورية في روما بعنوان "سوريا: مفاخر ومآس".

الصحف البريطانية والأمريكية تنتقد التقاعس الدولي تجاه سوريا

اهتمت الصحف البريطانية والأمريكية بالأزمة السورية، وتحدثت عن ضرورة التحرك لإنقاذ المدنيين هناك، وتزايد المخاوف من اختفاء الكثير منهم بعد إجلاء المدنيين المحاصرين في مدينة حمص.

وقالت صحيفة غارديان البريطانية في افتتاحية بعنوان "أنقذوا المدنيين في سوريا": إن إخراج نحو ألف من المدنيين المحاصرين في مدينة حمص إلى مكان آمن نسبيا هو خطوة صغيرة على طريق مساعدة مئات الآلاف من المحاصرين في الجيوب الجهنمية التي شكلتها الحرب الأهلية في كل أنحاء سوريا بسبب نقص الماء أو الغذاء أو قلة الأطباء أو الخدمات أو المدارس.

ورأت الصحيفة أنه إذا أمكن تمديد وصول المساعدات الإنسانية إلى المدن والبلدات الأخرى فقد يكون هذا مؤشرا على تحسن حقيقي في وقت يقتل فيه السوريون بأسرع معدل منذ بداية الصراع، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأضافت الصحيفة أن مثل هذا التمديد يمكن تسهيله إذا ما استطاع مجلس الأمن الدولي الوصول إلى اتفاق بشأن قرار حول وصول المساعدات الإنسانية إلى سوريا. وختمت بأن وصول المساعدات يمكن أن يكون معزولا إلى حد كبير عن القتال، وكلا الجانبين عليه واجب واضح لتهيئة فرصة حقيقية لإنجاح هذا الأمر.

وفي سياق متصل، أشار تقرير بصحيفة إندبندنت إلى أن مصير عشرات الرجال الذين احتجزتهم قوات الأمن السورية بعد مغادرتهم مدينة حمص المحاصرة ما زال يسبب قلقا دوليا. ويشير إحصاء للأمم المتحدة إلى أن عدد هؤلاء المحتجزين يبلغ 336 رجلا وطفلا، أطلق سراح 41 منهم فقط بينما يتم استجواب الآخرين.

وتعتقد الصحيفة أن انعدام الثقة الشديد بين الحكومة والمعارضة السورية يجعل التوسط في أي اتفاق غاية في الصعوبة، وأن الحكومة لن تتخلى عن حصارها المدينة القديمة، ولا تريد للمقاتلين الذين لم يستسلموا أن يستفيدوا من مواد المساعدات، وفي المقابل لن يلقي الثوار سلاحهم إذا توقعوا تعرضهم للسجن أو التعذيب أو القتل.

ومن جانبها، أكدت افتتاحية كريستيان سانيس مونيتور الأمريكية أيضا على ضرورة إنقاذ سوريا، وتساءلت عن سبب عدم ظهور شعار "أنقذوا سوريا" بعد كل هذه الأعمال الوحشية كما حدث في دارفور قبل عشر سنوات عندما حدثت مجاعة وتشريد، بل وإبادة جماعية، هددت تلك المنطقة من السودان واستجابت أمريكا وقتها ونشأت حركة شعارها " أنقذوا دارفور" بدأت تظهر ملصقاتها على السيارات وتشكلت تجمعات في حرم الجامعات ودور العبادة وفي الكونغرس الأمريكي مطالبة بإنهاء هذا القمع الوحشي لهذه المدينة من قبل الحكومة السودانية.

وقالت الصحيفة إنه بالرغم من استمرار معاناة دارفور حتى الآن من انتهاكات حقوق الإنسان والهجمات ضد السكان المشردين، فإن الوعي العام في أمريكا والمطالبات باتخاذ إجراء يرجع إليهما الفضل في تحفيز القوى الدولية لتبني قضية دارفور.

وأشارت الصحيفة إلى آراء بعض خبراء السياسة الخارجية الأمريكية في أسباب هذا التقاعس الأمريكي عن إنقاذ سوريا، ومنها أن الأمريكيين سئموا من التورط في أزمات الشرق الأوسط، وأن الشعب الأمريكي يجد صعوبة في تمييز "الأخيار" في سوريا كي يساندهم.

جنيف والكلمات المتقاطعة

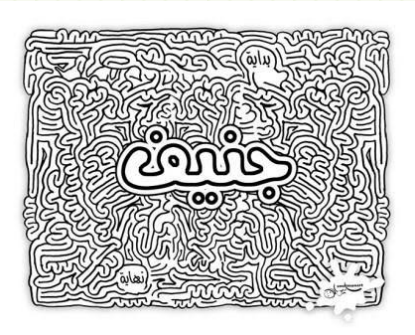

منذ أن وجّه بان كي مون الدعوة لكل الأطراف للحضور إلى مونترو لعقد جنيف 2، كان واضحاً في نص الدعوة، أنها مبنية على تطبيق بيان جنيف 1 "بشكل كامل"، وأن الحل السياسي المنشود يبدأ بـ"الاتفاق على هيئة حكم انتقالية"، وجاء النص واضحا لا يحتمل الاجتهاد والتأويل: " إن المؤتمر يهدف إلى مساعدة الأطراف السورية في إنهاء العنف وتحقيق اتفاق شامل على تسوية سياسية، وتطبيق بيان جنيف في شكل كامل، وفي الوقت نفسه المحافظة على سيادة، استقلال، وحدة وسلامة أراضي سوريا.

إن البيان " بيان جنيف" يتضمن مبادئ وإرشادات في شأن عملية انتقالية يقودها السوريون. هذه " المبادئ والإرشادات" تُحدد عدداً من الخطوات الأساسية، بدءاً باتفاق على هيئة حكم انتقالية تتمتع بسلطات تنفيذية كاملة، تتشكّل باتفاق متبادل.

ويتابع نص الدعوة: "وكما يقول بيان جنيف، الخدمات العامة يجب أن تتم المحافظة عليها أو استعادتها، وهذه تشمل القوات العسكرية والأمنية وأجهزة الاستخبارات. إن كل المؤسسات الحكومية ومكاتب الدولة يجب أن تؤدي عملها وفق المعايير المهنية وحقوق الإنسان، وأن تعمل في ظل قيادة توحي بالثقة لدى الناس، وتحت سيطرة هيئة الحكم الانتقالية"، وينتهي نص الدعوة بأن " تأكيد المشاركة سيتم اعتبارها التزاماً بأهداف المؤتمر المحددة أعلاه، بناء على بيان جنيف، وخصوصاً المبادئ والإرشادات الواردة فيه في ما يتعلق بعملية انتقالية يقودها السوريون". إذاً هذه هي أهداف جنيف2، وكما ورد بالنص فإن "تأكيد المشاركة" سيتم اعتباره التزاماً بأهداف المؤتمر المحددة.

وبعيدا عن التجاذبات والخلافات بين أطراف المعارضة، حول حضور أو عدم حضور جنيف 2، والتشكيك بمصداقية رغبة المجتمع الدولي لإيجاد حل للمعضلة السورية المستمرّة، وطلب ضمانات لتطبيق ما يتم الاتفاق عليه، إلا أن قرار الائتلاف بالحضور، ورغم أنه أثار جدلاً وانقسامات، إلا أنه جاء أخيرا على عاتق أحمد الجربا وفريقه.

أما موقف النظام الذي جاء بالموافقة الفورية على الحضور، والذي جاء مرافقاً مع رسالة رد من وليد المعلم لبان كي مون، حاول فيها إفراغ المؤتمر مسبقا من مضامينه، والتبرؤ من نتائجه، إذ تحفظ على عدد من النقاط الواردة في دعوة الأمم المتحدة، معتبراً أنها "لا تتوافق مع الموقف القانوني والسياسي لسوريا ولا تتوافق مع المصالح العليا للشعب السوري".

وأضاف أن الأولوية لهذا الشعب، بحسب رأيه، هي مكافحة ما سماه الإرهاب ومطالبة الدول الداعمة له بوقف تمويل وتسليح وتدريب وإيواء من وصفها بالمجموعات الإرهابية، التزاما بقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

إذًا وفد النظام جاء إلى المؤتمر لنسفه من داخله، وهو متمسك بقوة باستبداده وظلمه وجهله، بينما وفد الائتلاف، يراوغ بالحق، ويساوم على قسم كبير من أهداف الثورة، كان يكفيه للحفاظ عليها التمسك بجنيف1، ونقاط عنان الستة التي بني عليها، وأن يتمسك بمحددات جنيف2 المبنيّة على ماتم الاتفاق عليه في جنيف1، والتي نصت عليها الدعوة نفسها، دون الدخول في لعبة الكلمات المتقاطعة التي يمارسها النظام.

فبنود عنان الستة ونص جنيف1، يذكر وقف العنف، وليس محاربة الإرهاب، وتنص كل الوثائق على " هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات" وليس "حكومة انتقالية تشاركية مع رموز النظام ممن لم تتلطخ أيديهم بدماء السوريين"، وجنيف2 مبني على جنيف1، وليس على بنود عنان الستة، فجنيف1 مجموعة متكاملة من آليات كفيلة بتنفيذ مبادرة عنان ذات الست نقاط. إذًا على وفد الائتلاف الإصرار على ما تعهد به المجتمع الدولي في جنيف1، وما التزم به النظام بمجرد القبول بحضور جنيف2، وبالتالي سيجد الائتلاف نفسه بشكل طبيعي إلى جانب دول أصدقاء سوريا، التي اعتمدت صيغة جنيف1، ومن بينها روسيا، وسيجد النظام نفسه يحاور نصف العالم. **بقلم وسيم أبازيد.**

==========

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 347 الجمعة 2014/2/14